

كلمة الرئيس اسيااس افورقي بمناسبة
الذكرى الحادية والثلاثين للإستقلال



الحضور الكريم ،
المحترمون والمحترمات،

اسمحوا لي أولاً أن أعبر عن أحر التهاني للشعب الإرتري في الداخل والخارج بالذكرى
الـ 31 للإستقلال. واسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن امتناني العميق لجميع الذين
ساهموا في تنظيم الاحتفالات بهذا الحدث العزيز. كما اتقدم بالشكر لكل المحبين
والمهنيين.

المحترمون والمحترمات ،

الذكرى الحادية والثلاثون لاستقلالنا لها سماتها المميزة في هذه الأوقات المحيرة من
الاضطرابات الإقليمية والعالمية المتزايدة. في الواقع ، في هذه السنة الحرجة ، ومن
أجل الحفاظ على استقلالنا وسيادتنا وحمائتهما، يتعين علينا إجراء تقييم شامل لمساراتنا

الماضية والحالية والمستقبلية من جهة ؛ والأحداث التي وقعت أمس واليوم على الصعيدين الدولي والإقليمي من جهة أخرى. يعد هذا التقييم أمراً حيويًا لقياس ما يمكن أن نتوقعه غدًا وكذلك لتحديد ما سنحتاج إلى تحقيقه على المدى الطويل.

خرجت مسألة استقلال إرتريا وسيادتها عن مسارها الطبيعي في عام 1941 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في منطقتنا، حيث تم خنقها وقمعها من قبل القوى الكبرى في ذلك الوقت. ونتيجة لذلك ، فإن تطلعات الشعب الإرتري إلى الاستقلال التي برزت في البداية كمعارضة لم يمكن أن تتجلى إلا في شكل مقاومة شديدة. تدمير إرتريا من خلال الضم الذي تم اختلاقه من أجل خدمة ما يصفونه بالمصالح "الاستراتيجية" والمهيمنة للقوى الكبرى ، والحيل السياسية المنسوجة لتقسيم وإضعاف الصف الإرتري من خلال الانقسام الديني والصراع لم تتجح، بل على العكس من ذلك ، أدت هذه الأعمال إلى زيادة الوعي السياسي لدى الشعب الإرتري ؛ ودفع الشعب الإرتري بتصعيد نضالاته السياسية وكفاءته التنظيمية لإرساء أسس متينة لاستقلاله وسيادته. ومع احتدام النضال السياسي للشعب الإرتري بزخم نوعي ، لجأت قوى الهيمنة إلى القمع العسكري. مرة أخرى ، أدى هذا إلى نشوء الكفاح المسلح والمقاومة من قبل الشعب الإرتري وارتقى بنضال الاستقلال إلى منصة أعلى. اتسمت الرحلة الطويلة للنضال المسلح من أجل الاستقلال بأعمال تخريب لا تعد ولا تحصى ومثيرة للانقسام من قبل قوى خارجية وداخلية من أجل غرس الانقسامات الداخلية، وبالتالي الحد من تقدم ووتيرة النضال التحريري. وأمام هذه المحاولات ، زاد الشعب الإرتري من دعم وترسيخ أسس الاستقلال من خلال التنظيم الفعال لصفوفه وتماسكه. تطور الوعي السياسي في عملية ديناميكية جنبًا إلى جنب مع البراعة التنظيمية والوحدة، مكنت الكفاح المسلح للشعب الإرتري في نهاية المطاف من التغلب على جميع العوائق وتحقيق استقلال البلاد منتصرًا. الاستقلال الذي تحقق بعد خمسين عامًا من النضال الذي قدم تضحيات جسيمة كان مشبعًا بالسيادة القانونية.

الخبرات والدروس المستفادة في هذه الفترة التي تبدو قصيرة، والتي تبلغ خمسين عامًا (أي 1941-1991) ؛ أبعادها التنظيمية ومساراتها ؛ ثقافة التحدي والمقاومة التي رعاها. والتماسك الشعبي والوحدة التي رعاها ، تشكل ثورة هائلة شملت تحولًا تدريجيًا ومتزايدًا للأجيال. يتم التأكيد بشكل أفضل على حجم هذا التحول عندما يتم قياسه مقابل حجم الأعمال العدائية والتهديد الوجودي الذي تشكله هذه على الشعب الإرتري وأمته. إن جوهر ذكرى الاستقلال العزيز الذي نحتفل به اليوم هو الناتج التراكمي للقيم السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية الديناميكية التي ظهرت في تلك السنوات الخمسين.

المحترمون والمحترمات،

الحضور الكريم،

لم تكن قوى الهيمنة والقمع مستعدة لإعطاء الفرصة للشعب الإرتري للتركيز على المهام الجسيمة لبناء الأمة. كما كان الحال بعد عام 1941 ، فخلال الـ 31 سنة الماضية لجأت هذه القوى إلى التدمير المتعمد لقاعدة إرتريا الاقتصادية والبنية التحتية من خلال إثارة النزاعات والصراعات الحدودية التي لا أساس لها. وعندما تم التغلب على هذه الحيلة، ذهبوا إلى ما هو أبعد من التشهير والشيطنة وإلى فرض عقوبات غير مشروعة وأحادية الجانب (2009-2018) بحجج اتهامات كاذبة بدعم "الإرهاب". وقد رافق ذلك أعمال تخريب خفية لا هوادة فيها ضد أمننا القومي. وبالأمس ، وفيما يبدو "كتدعيم" للاعتداءات السافرة التي سُنت ضد بلدنا في الماضي ، كشفوا عن نواياهم بفرض موجة ثانية من "العقوبات" علينا بلا خجل.

في هذه الحالة ، تتبع أهمية استقلالنا وسيادتنا اللذين نتباهى بهما كثيرًا من الجهود المتراكمة والقيم التي تمت رعايتها ، بمرحلة تلوى الأخرى ، في الثمانين عامًا الماضية، ويترسخ ذلك على الدروس المستفادة في كل من الخمسين سنة الأولى من النضال قبل

الاستقلال، والأعمال العدائية التي اندلعت لمدة 30 عاماً بعد ذلك بهدف تقويض استقلالنا وسيادتنا وأهداف بناء الدولة. وسيظل توطيدها الحتمي والديناميكي بمثابة التزامات ومسؤولية الأجيال.



المحترمون والمحترمات ،

إن تنمية وتوطيد روابط الصداقة مع الشعوب الأخرى لم يكن مفهوماً رائجاً أتى به الزمن وإنما قناعة أساسية أيدها النضال التحرري للشعب الإرتري حيث سعى بقوة لتعزيز التضامن والتكامل. إن تضامن النضالات التحررية للشعوب يبقى حقاً خياراً لا يمكن تأجيله حتى بعد الاستقلال لأنه يهدف لتهيئة مناخ ملائم لتعزيز التكامل المتبادل والنمو والازدهار لأجيال. وبالتالي فإن ضمان استقلال وسيادة أي دولة ، يتم عبر تعزيز التنمية المستدامة وتقويتها من خلال التكامل المتبادل بين الدول والشعوب. إن التضامن والتكامل بين الدول والشعوب لهما أهمية فريدة خاصة في أفريقيا. كقارة شديدة التهميش، وفي سياق عدد سكان متزايد يبلغ 1.2 مليار ، تحتاج الدول الأفريقية

إلى تشكيل مؤسسات إقليمية وشبه إقليمية تتجاوز حماية استقلالها وسيادتها. وهذا ليس خياراً بل ضرورة. ولذلك كرست الحكومة الإرترية الكثير من الموارد والطاقة لتعزيز النمو الاقتصادي المتبادل، والاستقرار، ومكافحة الإرهاب والأعمال التخريبية ضد الأمن القومي، وعملت بلا كلل من أجل التكامل الإقليمي. وإن كانت عوائق وأجندات قوى الهيمنة قد حدت من نجاحه، لكنه يظل هدفا لا غنى عنه يعزز استقلال وسيادة الشعوب. على هذا النحو، يجب متابعتها بقوة أكبر وفي سياق الأحداث الدولية الجارية.



المحترمون والمحترمات،

كمسألة صدفه زمنية وظرفية، تزامن تحقيق استقلالنا مع نهاية الحرب الباردة. وإن كانت المعايير العالمية والإقليمية التي قامت عليها نهاية الحرب الباردة عديدة، ولكن في الخلاصة، فإستقلالنا كان رمزا يتجلى كإحدى مظاهر نهاية نظام عالمي مختل وعصر ضائع. السؤال الحاسم هو ما هي التطورات اللاحقة؟ ما هي الآفاق الحالية والمستقبلية؟

بعد عام 1991 ، برز في ما يسمى بكتلة "الغرب" (والتي لا تمثل شعوب الغرب او الشعب الأمريكي) - التي تقودها الولايات المتحدة - المدعومة أساسًا بقوى هيمنة صغيرة أو قليلة ، كان ظهور وانتشار تيار خطير. لقد أساءت نخب الهيمنة تفسير نهاية الحرب الباردة على أنها "فرصة تاريخية". لقد أكدوا أنه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، "سيكون العالم ملكنا للألفية القادمة ... تفوقنا في جميع المجالات لن يتم الطعن فيه بأي قوة". وعلى أي حال ، "لن يتم التسامح مع ظهور مثل هذه القوة ... سيتم تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ ... وستتم إدارتها من خلال دول ركائز مختارة". كما حدث ، شرعوا في سياسة "احتواء" روسيا ، التي كان يُنظر إليها بعد ذلك على أنها خصمهم الأساسي ، ضمن إطار استراتيجي واسع. من الناحية التكتيكية ، تم اختيار دول أوروبا الشرقية الواقعة على مقربة من الحدود الروسية كوسيلة لـ "سياسة الاحتواء". كان المأزق المحتمل لهذه السياسة والذي يرقى إلى مستوى إعلان الحرب واضحًا للغاية. إن الوضع الخطير الذي أوجدته الآن هو النتيجة الطبيعية الحتمية لما بدأ في الأصل. إن الوضع الذي حدث في أوكرانيا الآن هو استمرار لهذا الاتجاه. إنه ليس حادثة مفاجئة. أوكرانيا وشعبها ليسوا إلا ضحايا وذرائع لهذه السياسة.

لم تنجح سياسة الاحتواء ومخالبها متعددة الطبقات في الثلاثين عامًا الماضية. معارضة حكم الغابة (باختصار ، حكم الغاب الذي فرضته نخب الهيمنة والملتزمة بـ (الإنتزاع القسري والتخويف وقعقة السيوف والتشهير والعقاب والعقوبات والغزو ... والاستهزاء بالقانون الدولي و إستخدام حقوق الإنسان كسلاح) تنامت مع مرور الوقت. وظهرت تهديدات أخرى متصورة على المسرح العالمي لتكمل "التهديد" الروسي. استتبع فشل الطموح الفلسفي اضطرابات وأزمات اقتصادية (في المقام الأول في توزيع الثروة والدخل الذي لا يمكن الدفاع عنه) في أجزاء مختلفة من العالم وإن كان ذلك بأشكال وذرائع مختلفة. لم تستهدف نخب الهيمنة روسيا وحدها. على نفس المنوال ، شرعوا في احتواء الصين ليس فقط من خلال تايوان وهونغ كونغ ولكن أيضًا من خلال احتضان مختلف التحالفات والمنافسات في آسيا ككل. إن الخطر الذي يمثله هذا لن

يكون أقل ، إن لم يكن أكبر بكثير ، مما حدث مع روسيا. ولأنه بدلاً من أن يقوموا بتصحيح أخطائهم، دأبوا في هذا المسار مدفوعين بردود افعال محبطة وحسابات خاطئة ، فليس من الصعب إستنتاج المسار الذي سيظهر - بكل عواقبه - نتيجة حساباتهم الخاطئة.

المحترمون والمحترمات،

بالنظر إلى الوضع الإقليمي والدولي الموصوف بإيجاز أعلاه ، فإن جسامه مهمة الحفاظ على استقلالنا وسيادتنا التي حصلنا عليها بشق الأنفس شديدة الشفافية بحيث لا تستحق التفصيل. في هذه الحالة ، تشكل أولوية الأولويات وخيارنا الحالي: تقوية وتعزيز نظام القيم الراسخ لدينا ؛ إعادة تنشيط جهودنا في بناء الأمة على جميع الجبهات التنموية ؛ مكافحة التحديات التي نواجهها بعزم وحكمة مميزين لتحقيق مستوى أعلى من النمو.

إن تعزيز الاستقرار الإقليمي وتعزيز الروابط القوية من التعاون المتبادل والتكامل والنمو بين الدول والشعوب المستقلة وذات السيادة كان ولا يزال جزءاً لا يتجزأ من بناء دولتنا. على هذا النحو، من الضروري بالنسبة لنا العمل من أجل أهدافنا المشتركة في هذا الصدد بجهود موسعة ومضاعفة على الرغم من الأجدات المدمرة العلنية والسرية لإحداث الانقسام بين مواطني منطقتنا وإضعافهم تحت خدع مختلفة من الاستقطاب الرأسي .

بما أن كوارث الحرب الباردة وتوابعها المتميزة بمحاولات مضللة لفرض نظام عالمي أحادي القطب قد خلفت دروساً تاريخية قيمة، فإنه وبمعكس قوانين الغاب، لا يمكن أن يركز استقرار وازدهار شعوب العالم إلا على نظام عالمي قابل للحياة لا ينتهك فيه استقلال وسيادة الدول والشعوب، وتحترم القوانين الدولية ، وتنتهي التدخلات والعقوبات الأحادية، وضمان التوزيع العالمي والعادل للثروة والدخل، وتعزيز أواصر التعاون

والتكامل. في هذه الحالة ، من واجبنا أن نتعاون مع جميع الشعوب والأمم لتعزيز هذا الواقع العالمي وكجزء لا يتجزأ من التزاماتنا الوطنية والإقليمية والقارية.

هذا هو خيارنا المستقل وفخرنا.

أطيب تمنياتي لموسم أمطار وفييرة!

المجد والخلود لشهداءنا الذين سلمونا الاستقلال والسيادة !

النصر للجماهير!